

فتاوى ابن تيمية | 22 من 782 | الحقيقة والمجاز | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والعشرون - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه والصلاة والسلام على نبينا محمد الداعي الى رضوانه وبعد كتب الشيخ رحمه الله رسالة تسمى بالرسالة المدنية في الحقيقة والمجاز. وصدرها بقوله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

السلام على جيرانه سكان المدينة طيبة الاحياء والاموات من المهاجرين والانصار وسائر المؤمنين ورحمة الله وبركاته الى الشيخ الامام العارف الناسك المقتدي الزاهد العابد شمس الدين كتب الله في قلبه الايمان وايده بروح منه واتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما - 00:00:41

وجعله من اوليائه المتقين وحزبه المفلحين وخاصته المصطفين ورزقه اتباع نبيه باطنا وظاهرا وللحاق به في الدنيا والاخرة انه ولي ذلك والقادر عليه من احمد ابن تيمية سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:07

اما بعد فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد اهل وهو على كل شيء قدير. ونسأله ان يصلي على صفوته من خلقه وخيرته من نيته النبي الامي محمد وعلى اله وسلم تسليما - 00:01:28

كتابي اليك احسن الله اليك في الدنيا والاخرة. احسانا ينيلك به عالي الدرجات في خير وعافية عن نعمة من الله وخير وعافية شاملة شاملة لنا ولسائر اخواننا والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله - 00:01:47

وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله الى ان قال ونحن نسأل الله ونرجو منه ان يكون ما قضاه وقدره من مرض ونحوه من مصائب الدنيا مبلغا لدرجات قصرت والعمل عنها وسبق في ام الكتاب انها ستنال وان تكون الخيرة فيما اختاره الله لعباده المؤمنين - 00:02:06

وقد علمنا من حيث العموم ان الله لا يقضي للمؤمن من قضاء الا كان خيرا له وان النية وان كانت متشوقة الى امر عجز عنه المرض فان الخيرة ان شاء الله فيما اراده الله - 00:02:30

والله تعالى يخير لكم في جميع الامور خيرة تحصن لكم رضوان الله في خير وعافية. وما تشتهي من مصيبة في قلبي والديني. اسأل الله ان يتولاكم بحسن رعايته. توليا لا يكلكم فيه الى احد من المخلوقين. ويصلح لكم شأنكم - 00:02:46

يكون له صلاحا يكون بدؤه منه واتمامه عليه ويحقق لكم مقام اياك نعبد واياك نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. مع انا نرجو ان كون رؤية التقصير وشهادة التأخير من نعمة الله على على عبده المؤمن - 00:03:06

التي يستوجب بها التقويم التي يستوجب بها التقديم ويتم له بها النعمة ويكفي بها مؤونة شيطانه المزين له سوء عمله ومؤونة نفسه التي تحب ان تحمد ان تحمد بما لا - 00:03:28

لم تفعل وتفرح بما اتت. قد قال الله سبحانه ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون الى قوله ان انهم الى ربهم راجعون. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:45

هو الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف الا يقبل منه. وفي الاثر اظنه عن عمر ابن الخطاب او عن ابن مسعود من قال انه مؤمن

فهو كافر. ومن قال انه في الجنة فهو في النار - 00:04:05

وقال والذي لا اله غيره ما من احد على ايمان يسلبه عند الموت الا بسببه. وقال ابو العالية ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:04:21

وقال الصديق رضي الله عنه ان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم وغفر لهم سيئها فيقول الرجل اين انا من هؤلاء؟ يعني وهو منهم وذكر اهل النار باقبح اعمالهم - 00:04:37

واحبط حسنها فيقول القائل لست من هؤلاء يعني وهو منهم هذا الكلام او قريبا منه فليبرد القلب من وهج حرارة هذه الشهادة انها سبيل مهيا لعباد الله الذين اطبق شهداء الله في ارضه انهم كانوا من الله بالمكانة العالية - 00:04:53

مع ان الازدياد من مثل هذه الشهادة هو النافع في الامر الغالب ما لم يفضي الى تسخط المقدور او يأس من روح الله او فتور عن للرجاء والله تعالى يتولاكم بولاية منه ولا يكلكم الى احد غيره. ثم شرع الشيخ يبين القول الصواب في الحقيقة - 00:05:16 والمجازي فقال قال لي بعض الناس اذا اردنا ان نسلك طريق سبيل السلامة والسكوت وهي الطريقة التي تصلح عليها السلامة. قلنا كما قال الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه - 00:05:36

تسلم واذا سلكنا سبيل البحث والتحقيق فان الحق مذهب من يتأول ايات الصفات واحاديث الصفات من المتكلمين فقلت له اما ما قاله الشافعي فانه حق يجب على كل مسلم ان يعتقده. ومن اعتقده ولم ياتي بقول - 00:06:01

نعقده فانه سالك سبيل السلامة في الدنيا والاخرة واما اذا بحث الانسان وفحص وجد ما يقوله المتكلمون من التأويل الذي يخالفون به اهل الحديث كله باطلا وتيقن ان الحق مع اهل الحديث ظاهرا وباطنا فاستعظم ذلك يعني هذا الشخص الذي كلمه الشيخ وقال اتحب - 00:06:21

ببيع للحديث ان يتناظروا في هذا فتواعدنا يوما فكان فيما تفاوضنا ان امهات المسائل التي خالف فيها متأخر المتكلمين ممن ينتحل مذهب الاشعري ثلاث مسائل وصف الله بالعلو على العرش ومسألة القرآن - 00:06:46

ومسألة تأويل الصفات فقلت له نبدأ بالكلام على مسألة تأويل الصفات. فانها الام والباقي من المسائل فرع عليها وقلت له مذهب اهل الحديث وهم السلف من القرون الثلاثة ومن سلك سبيلهم من الخلف ان هذه الاحاديث تمر كما جاءت - 00:07:07 ويؤمن بها وتصدق وتضان عن تأويل عن تأويل يفضي الى تعطيل وتكييف يفضي الى تمثيل وبهذا تنتهي هذه الحلقة وتكون بقية هذا الكلام في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى وبه الثقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:28

- 00:07:48